جامعة محمد بوضياف-المسيلة

الإشكالية The Problématique

دفعة جانفي 2024

الأستاذة صياد مليكة

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-الإشكالية (الإطار النظري) 9

آ. مفهوم الإشكالية : The Problématique.....9

ب. مفهوم المشكلةThe Problém.....10

پ. الفرق بين المشكلة والإشكالية.....10

ت. شروط صياغة الإشكالية.....11

1. أن تطرح الإشكالية في المقدمة، وليس في المتن.....12
2. أن تكون ذات علاقة وطيدة بالمشكلة.....12
3. ألا تكون الإشكالية عبارة عن سؤال مغلق.....12
4. ألا تكون الإشكالية عبارة عن سؤال تعجيزي.....12
5. ألا تكون الإشكالية أحادية السؤال.....12
6. ضرورة وضع تمهيد مسبق قبل صياغة الإشكالية.....12
7. ضرورة استعمال المصطلحات العلمية الدقيقة.....12

II-أهمية طرح الإشكالية 15

III-نماذج تطبيقية 17

IV-تمرين :وضح في نقاط محددة أوجه الشبه والاختلاف بين كل من المشكلة والإشكالية 19

V-تمرين :املأ الفراغات التالية بالكلمات المناسبة: المقدمة-سؤالا مبطنا-جملة خبرية-سؤال 21

VI-تمرين :تمرين الخروج 23

VII-تمرين 25

VIII-تمرين 27

IX-تمرين 29

خاتمة 31

حل التمارين 33

مراجع 35

قائمة المراجع 37

وحدة

الأهداف الخاصة:
-كفاءة1: يعرف معنى المصطلحات التالية: الإشكالية-المشكلة-ويفرق بينهما.
-كفاءة2: يفهم معنى الإشكالية وموقعها في البحث العلمي، والهدف من طرحها.
-كفاءة 3: التطبيق؛ يصوغ إشكالية علمية صحيحة وممنهجة.
-الكفاءة4: التقييم؛ يقيم إشكاليات مطروحة مبديا الصحيحه منها من الخاطئة مع التعليل.

مقدمة

ينطلق الباحث في بحثه من إشكالية رئيسة يسعى للإجابة عنها، أو توضيحها، ويذكر تلك الإشكالية في مقدمة بحثه، وتكون واضحة لا يعتريها غموض، ولا يمكن للبحث أن يخلو منها؛ لأنها العمود الفقري له، وهي جوهره ولبه، فالبحث أصلا قام من أجلها.

والتوفق في طرح الإشكالية وصياغتها صياغة صحيحة، سيذلل للباحث عدة صعوبات؛ إذ إن فهم السؤال نصف الجواب، والإشكالية الواضحة والدقيقة ستجعل من مَهمة البحث عن الإجابة أمرا هينا، بخلاف لو كان الباحث جاهلا لإشكالية بحثه، أو لم يصغها صياغة مناسبة، أو عجز عن استخراجها، سيدخل ساعتها متاهة يصعب عليه الخروج منها.

I الإشكالية (الإطار النظري)

آ. مفهوم *الإشكالية* The Problématique :

هي عبارة عن سؤال رئيسي يحمل بين طياته مجموعة من الأسئلة الفرعية يتمحور البحث حولها:« الإشكالية هي سؤال مهيكل.»1 وتعرف في أغلب الأحيان على أنها:« سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة.»2 ونادرا ما تكون الإشكالية سؤالا يتيما؛ فهي تأتي دائما مشفوعة بمجموعة من الأسئلة، أو تحملها ضمنيا:« هي مجموعة أسئلة مطروحة في ميدان علمي.» 3وهدف البحث هو الإجابة عن تلك الأسئلة، فإن لم يتوفق في الإجابة تظل تلك الأسئلة مطروحة في انتظار بحث آخر يجيب عنها:« ويمكن أن يُعبر عن الإشكالية بانها أسئلة كلية مباشرة يسجلها الباحث لينطلق منها في دراسة موضوعه سواء أكان دراسة نظرية أو تطبيقية، وسواء أتعلق بدراسة قضية معرفية أو ظاهرة معينة.»4 لم تختلف التعريفات عن بعضها فهناك اتفاق تام حول ماهية الإشكالية، وأنها لابد أن تتضمن سؤالا عميقا وغائرا يدور حول قضية أشكلت على الناس.

ما هي الإشكالية

ب. مفهوم *المشكلة* The Problém

المشكلة هي القضية الغامضة التي حيرت الباحث، وأراد أن يجد لها حلا، فقرر أن يقوم بالبحث من أجلها، ولا فرق بين موضوع البحث ومشكلته :« يقول ليليان ريبلLilian Rippel أن المشكلة عبارة عن موضوع يحيط به الغموض.»5 فكلاهما يعبر عن القضية المراد بحثها، وفك طلاسمها، وإيجاد حلول لها، وكلاهما باعث على البحث، فالاختلاف لا يعدو اختلافا في التسمية، أما المفهوم فواحد:« يرى جون ديوي John Deweyأن المشكلة تنبع من الشعور بصعوبة معينة، وهذا الشعور يرتبط بموقف غامض يتحدى تفكير الباحث ويدفعه إلى العمل لكشف هذا الغموض، فوجود المشكلة هو الحافز الذي يدفع الفكر للبحث ويدفع الباحث لإعمال فكره لإيجاد حل لهذه القضية.»6 والمشكلة هي الأخرى حظيت بوضوح المفهوم، فمختلف التعريفات تضمنت معنى العائق والحاجز والصعوبة وعدم الرضا وعدم الارتياح، وهي أمور من شانها أن تدفع نحو البحث عن إزالتها، أو تغييرها، وهو ما يُولّد البحث.

ب. الفرق بين المشكلة والإشكالية

بعد ما يرسو الباحث على الموضوع أو المشكلة التي اختارها لتكون مادة لبحثه، يقوم بصياغتها في شكل سؤال رئيسي يتفرع إلى مجموعة من الأسئلة وهذه هي الإشكالية، فالإشكالية غالبا ما تنتهي بعلامة استفهام، ولابد من سؤال جامع يفضي إلى عدة أسئلة، ولا يطرح الباحث مجموعة من الأسئلة الثانوية، بل يطرح الإشكالية أولا ثم يشفعها بسؤالين أو ثلاثة من الأسئلة الفرعية.

ورغم أن الإشكالية لم يعتريها لبس في المصطلح ولا في المفهوم، والأمر نفسه بالنسبة للمشكلة، إلا أن العلاقة بين المشكلة والإشكالية حصدت جانبا كبيرا من الاختلاف، وصل حد التناقض، ولحد كتابة هذه السطور، مازال الاختلاف قائما حول العلاقة بين المشكلة والإشكالية والفرق بينهما، فمنهم من يرى أن

المشكلة أكبر من الإشكالية، وتحتويها، وأن هذه الأخيرة بسيطة يمكن حلها بخلاف المشكلة التي تكون عميقة ويصعب حلها:« وقد فرق البعض بين مصطلحي "الإشكالية" و"المشكلة" بأن "الإشكالية" ما التبس من الأمور وكان له حل علمي ممكن. أما المشكلة فتعني ما التبس وليس له حل منهجي وعلمي ممكن، لكن الاستعمال جار بالتعبيرين دون تفريق.»7 ومنهم من يرى العكس تماما؛ أي إن الإشكالية أكبر من المشكلة، بل الإشكالية الواحدة قد تعالج أكثر من مشكلة:« تمثل المشكلة جزءا من الكل الذي هو الإشكالية، فالإشكالية عبارة عن قضية عامة تتكون من عدة مشكلات فرعية، وهي بمثابة الخط العريض لجميع تلك المشكلات.» 8وهناك من يرى أنهما متكاملان، فالإشكالية ما هي إلا صياغة للمشكلة في عبارة استفهامية من شأنها توضيح وتحديد المشكلة:« الإشكالية هي النص القصير الذي يوضح للقارئ المشكل الذي يتناوله البحث.»9 ومازالت فِرَق البحث في اختلاف إلى غاية اليوم حول الفَرْق بينهما، ومازالت إشكالية العلاقة بين المشكلة والإشكالية قائمة، تحتاج بحثا جادا وأصيلا يزيل هذا الغموض المحيط بالقضية.

إن القضية تدفعنا إلى طرح الأسئلة التالية:

- هل المشكلة أكبر من الإشكالية وتحتويها أم الإشكالية هي الأكبر، وهي التي تحتوي الأخرى؟
- أيهما أسبق في الوجود الزماني المشكلة أم الإشكالية؟
- أيهما يدفع نحو الآخر؛ المشكلة تدفع نحو طرح الإشكالية أم الإشكالية تدفعنا نحو طرح المشكلة؟
- هل يمكن لمشكلة واحدة أن تطرح أكثر من إشكالية؟ وهل الإشكالية الواحدة يمكن أن تتضمن أكثر من مشكلة؟

وبالنسبة للباحث تبقى مرحلة طرح الإشكالية لاحقة لمرحلة اختيار الموضوع، ولا يمكن للإشكالية أن تتواجد في محيط بعيد عن المشكلة:« الإشكالية هي نهاية اختيار الموضوع، فهي تسمح بتعريفه وتبرير الطريقة التي سيتم من خلالها معالجته.» 10وكلاهما مرحلة مهمة من مراحل البحث، ولا يمكن الاستغناء عن أي منهما.

الفرق بين المشكلة والإشكالية

ت. شروط صياغة الإشكالية

تصاغ الإشكالية في أغلب الأحيان على شكل سؤال واضح وصريح ينتهي بعلامة استفهام، لكنها قد تصاغ أحيانا في قالب تقريري يحمل استفهاما مبطنا:« تبنى إشكالية البحث من خلال التراث النظري الذي تركه المنظرون والباحثون، حيث ينطلق الباحث من زاوية بحث جديدة لم يتفطن لها الباحثون، وتنم عن أصالة موضوعه فيقوم بصياغتها على شكل تساؤل يتفرع إلى أسئلة، وبهذه الأسئلة يكون الباحث قد حدد الغايات المراد الوصول إليها.»11 ولا توجد صياغة أهم من الأخرى، لكن سواء طرحت الإشكالية في شكل استفهام أو في صورة جملة تقريرية لا بد لها من مجموعة من الشروط حتى يكون طرحها علميا، خاليا من الخطأ، وبعيدا عن السذاجة، وحتى يكون عمليا، وليس طرحا من أجل الطرح فقط، فليس أي سؤال يطرح في المقدمة يستحق وسم الإشكالية، ومن أهم هذه الشروط نأتي على ذكر :

1. أن تطرح الإشكالية في المقدمة، وليس في المتن

إذ هي من شروط صحة المقدمة، ولا مكان لها غير المقدمة، ومتى ذكرت في موقع آخر أَخَلّت بالبحث، فالمقدمة الخالية من الإشكالية غير صحيحة، والإشكالية مرفوض طرحها في محل آخر.

2. أن تكون ذات علاقة وطيدة بالمشكلة

فلا تكون بعيدة عنها، أو خارجة عن نطاقها:« تصاغ المشكلة في صورة سؤال، أو أكثر من سؤال يهدف البحث إلى الإجابة عنها.»12 وأي إشكالية لا تمت بصلة إلى مشكلة البحث هي إشكالية مرفوضة .

3. ألا تكون الإشكالية عبارة عن سؤال مغلق

وهو الذي تكون إجابته بنعم أو لا، أو سؤال معروف الإجابة مسبقا.

4. ألا تكون الإشكالية عبارة عن سؤال تعجيزي

وهو السؤال الذي لا وجود لإجابة له.

5. ألا تكون الإشكالية أحادية السؤال

إذ لا بد من سؤال رئيسي أو سؤال عميق يحتاج إلى اشفاعه بمجموعة من الأسئلة الفرعية، كما يجب أن تخدم:« التساؤلات الفرعية التساؤل الرئيسي، فلا تكون مجرد حشو لا علاقة له بالإشكالية الحقيقية.» 13 .

6. ضرورة وضع تمهيد مسبق قبل صياغة الإشكالية

بمعنى ألا يقدم الباحث على طرح إشكاليته مباشرة، دون تمهيد سابق، أو تقديم للموضوع، إذ يشترط:« أن يسبق التساؤل بديباجة لغوية قصيرة، فلا يكون الدخول إليه مباشرة، مثال :"بعد أن تأكد لنا من خلال الرؤى السابقة أن الأمر يتجاوز مجرد تزامن هذه المتغيرات إلى وجوود رابط ما، يمكننا أن نتساءل معا؛ ما طبيعة العلاقة؟ .» 14حتى لا يكون طرح السؤال في فراغ، وحتى يوضع المتلقي في الصورة، ولا يفاجأ بطرح سؤال لا يعرف لماذا طرح أصلا .

7. ضرورة استعمال المصطلحات العلمية الدقيقة

لأنها هي من يسهم في ضبط الإشكالية:« وضوح الصياغة ودقتها من حيث اعتماد الباحث على لغة علمية غير قابلة للتأويل، فاستعمال جمل كـ"هل يجب..." أو "ما مدى شغف" قد يحدد من دقة الإشكالية ويجعل أسئلتها فضفاضة.»15 وكذا الابتعاد عن الزخرفة اللغوية التي لا طائل منها، فليس هذا محلها .

كيفية طرح الإشكالية

II أهمية طرح الإشكالية

تكمن أهمية الإشكالية في كونها تحدد للباحث نقطة الانطلاق، وترسم له في نفس الوقت النقطة التي يجب الوصول إليها، وبدونها قد يتحول البحث إلى طريق مجهولة، لا يعرف سالكها إلى أين تؤدي، وما الذي يمكن أن يعترضه أثناء سلوكها، وبالتالي فتحديد الإشكالية تحديدا واضحا يسهم في إيضاح الهدف المرجو، والسبيل الأنجع للمعالجة:« أهمية الإشكالية تنبع من كونها المحرك الأساسي للبحث والمحدد لبقية أجزائه فبمجرد تحكم الطالب في إشكاليته وصياغتها صياغة سليمة يكون قد حدد ماذا يريد، وما ينبغي الحصول عليه .» 16وهناك من يَعُدّها أهم خطوات البحث على الإطلاق، بيد أن البحث كعملية البناء، كل حجر فيه له قيمته وأهميته، وكل حجر يُنزع سيتسبب في انهيار البناء كاملا.

ومع ذلك فللإشكالية أهمية كبرى، ذلك أن تحديد الهدف المبني أساسا على الإشكالية المطروحة يساعد الباحث على تحديد الآليات التي تمكنه من الوصول إليه:« إن إشكالية البحث باعتبارها ترتكز في الأساس على المشكلة المدروسة، يعتبر إعدادها أخطر الخطوات في البحث على الإطلاق...حيث تعتبر السؤال الجوهري كما يرى ميشال بوM.Beaud الذي إذا لم يتمكن الباحث من ضبطه وشرع في إنجاز البحث، فإنه سيقع حتما في مشكل تغيير السؤال في كل مرة، وينتهي به الأمر إلى البعد بشكل واضح عن الموضوع الذي انطلق منه.»17 أضف إلى ذلك أن الإشكالية بِعَدِّها سؤالا في كل الأحوال، فهذا يعني البحث عن إجابة، ولما كان فهم السؤال مهم جدا في عملية البحث عن هذه الأخيرة، كان تحديد السؤال وصياغته صياغة جيدة من أهم العوامل المساعدة في الحصول عليها:« يمكن القول إن السؤال الذي لم يُسأل لا يمكن الإجابة عليه، فمعرفة الفرد بما يسأل عنه يمثل نصف الحقيقة على الأقل، فالسؤال الذي يصاغ جيدا ويُسأل بالطريقة الصحيحة المناسبة غالبا ما يشير إلى الإجابة المناسبة.» 18وطرح الإشكالية -كونه اختصارا لمشكلة البحث- ينبئ عن مهارة الباحث وذكائه وحنكته العلمية في تحديد المراد، وأنه قد فهم موضوع بحثه فهما جيدا، كما يؤكد أن الباحث يعرف جيدا لماذا أخذ في البحث، وماذا يريد بالضبط ومتى ينتهي، وهي عمليات من شأنها إثبات أن الباحث ابن ميدان البحث العلمي، وأن البحث يستحق فعلا الجهد المبذول، إنها خطوة ميسرة لكل ما يليها:« وبصياغة المشكلة، وبتحديد سؤال البحث أو أسئلته..تصبح بقية الإجراءات أسهل كثيرا.»19 من هنا نتبين أهمية الإشكالية، وأهمية صياغتها صياغة علمية دقيقة، إنها صمام أمان لباقي خطوات البحث العلمي.

video.mp4
فرنسية

III نماذج تطبيقية

المشكلة	الإشكالية
تأثير التكنولوجيا الحديثة على الأدب	هل أفرزت التكنولوجيا الحديثة أنواعا جديدة من الأدب، باتت بحاجة إلى البحث والتقصي؟ كيف تجلى هذا التأثير؟ وكيف استقبل قارئ اليوم الوافد الجديد؟
المنفى والأدب	ما علاقة الأدب بكاتبه؟ وما علاقة الكاتب بالمكان؟ وعن أي مكان يكتب الأديب المنفيّ؟ عن الوطن الأم، أم عن المنفى؟ وما تأثير المنفى على الكاتب وبالتالي على إبداعه؟
النص الأدبي والترجمة	ما مدى مصداقية النصوص المترجمة؟ وهل تؤثر الترجمة على روح النص؟ -النص بين لغته الأصلية واللغة المترجم إليها ميلاد جديد أم نهاية محتومة؟

IV تمرين :وضح في نقاط محددة أوجه الشبه والاختلاف بين كل من المشكلة والإشكالية

الإجابة

أوجه الشبه

1. كلاهما يعبر عن حيرة.
2. كلاهما يحتاج إلى حل.
3. كلاهما يدفع لميلاد بحث علمي.

أوجه الاختلاف

1. المشكلة عبارة عن موضوع بينما الإشكالية سؤال إما صريح وإما ضمني.
2. المشكلة سابقة في الوجود عن الإشكالية.
3. المشكلة هي من يدفع نحو طرح الإشكالية وليس الإشكالية من تطرح المشكلة.

V تمرين :املأ الفراغات التالية بالكلمات المناسبة: المقدمة-سؤالا مبطنا-جملة خبرية-سؤال

[33 ص 1 حل رقم]

حتى تكون الإشكالية علمية وصحيحة شكلا ومضمونا يجب أن تطرح على شكل.....أو .....تحمل في طياتها ..... ويجب أن تطرح في .....لأن طرحها في أي موقع خلاف ذلك يعد خطأ منهجيا، إن مراعاة شروط صياغة الإشكالية واحترامها يسهم في ميلاد إشكالية صحيحة وسليمة.

VI تمرين :تمرين الخروج

[33 ص 2 حل رقم]

نتجنب الموضوعات

☐	المعقدة
☐	الواضحة
☐	المبهمة

VII تمرين

[33 ص 3 حل رقم]

تطرح الإشكالية على شكل

☐	سؤال
☐	جملة تقريرية تحمل سؤالا ضمنيا
☐	صيغة تعجب

VIII تمرين

[34 ص 4 حل رقم]

نتجنب طرح الإشكالية

☐	البعيدة عن المشكلة المدروسة
☐	المغلقة
☐	التعجيزية

IX تمرين

[34 ص 5 حل رقم]

من أجل بحث علمي جيد يسعى الباحث إلى تحديث معلوماته

☐	باستمرار
☐	بعض الأحيان
☐	دون كلل أو ملل

خاتمة

تعد الصياغة الجيدة لإشكالية البحث جزءا هاما من عملية البحث؛ إذ تساعد الباحث على تحديد الإجابة التي يسعى للحصول عليها، ولا شك أن تحديد الهدف يساعد على الوصول إليه وبلوغه، بيد أن الذي يسير لا يعرف إلى أين، لن يصل مهما كدّ وتعب، وبالتالي ضبط الإشكالية لا يقل أهمية عن الخطوات السابقة، اختيار الموضوع، واختيار العنوان، فلكل خطوة دورها الفعال في البحث.

حل التمارين

1 > (ص 21)

حتى تكون الإشكالية علمية وصحيحة شكلا ومضمونا يجب أن تطرح على شكل.....أو .....تحمل في طياتها .....، ويجب أن تطرح في .....لأن طرحها في أي موقع خلاف ذلك يعد خطأ منهجيا، إن مراعاة شروط صياغة الإشكالية واحترامها يسهم في ميلاد إشكالية صحيحة وسليمة.

الإجابة

حتى تكون الإشكالية علمية وصحيحة شكلا ومضمونا يجب أن تطرح على شكل سؤال أو جملة تقريرية تحمل في طياتها سؤالا مبطنا ويجب أن تطرح في المقدمة لأن طرحها في أي موقع خلاف ذلك يعد خطأ منهجيا، إن مراعاة شروط صياغة الإشكالية واحترامها يسهم في ميلاد إشكالية صحيحة وسليمة.

2 > (ص 23)

☑	المعقدة
☐	الواضحة
☑	المبهمة

3 > (ص 25)

☑	سؤال
☑	جملة تقريرية تحمل سؤالا ضمنيا
☐	صيغة تعجب

4 < (ص 27)

☑	البعيدة عن المشكلة المدروسة
☑	المغلقة
☑	التعجيزية

5 < (ص 29)

☑	باستمرار
☐	بعض الأحيان
☑	دون كلل أو ملل

مراجع

[*ref1*]
/https://www.manaraa.com

[*ref2*]
mobt3ath1@gmail.com

قائمة المراجع

[] 1- أبراش، إبراهيم، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009م.

[] 2- بلعور، سليمان، وبن سانية، عبد الرحمان، إعداد الإشكالية وأهميته في ضمان جودة البحث العلمي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد 2، العدد 4، جوان 2009م.

[] 3- بلقبي ، فطوم، و سيفون، باية، خطوات بناء إشكالية البحث، مجلة منارات، لدراسات العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، المجلد 3، العدد2، 2021م.

[] 4- حللي، عبد الرحمان، المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة مع تطبيقات في العلوم الشرعية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2017م.

[] 5- محمد الهادي، محمد، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية،المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط1، 1995م .

[] 6-سيد، عبد الرحمان، البحث العلمي خطوات ومهارات، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2009م.

[] 7-سليمان فيسة، نورة، خطوات اختيار موضوع البحث العلمي وبناء إشكالية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 15، العدد 03، 2022م.

[] 8- سعد، الحاج بن جخدل، الأطر التمهيدية للبحوث العلمية من الشغف إلى الفرضية، سلسلة خزانة البحث العلمي، الكتاب الأول، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان ، الأردن، ط 1، 2019م.

[] 9- بن عمار ، نوال، منهجية بناء الإشكالية في البحث السوسيولوجي، مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد 4، العدد 2، ديسمبر 2020م.

[] 10- غريب، حسين، بناء إشكالية البحث في الدراسات النفسية، -مراحل بناء الإشكالية ومتطلبات نجاح الدراسة-، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، العدد1، جويلية 2016م.

[] 1- كوهن، لويس، ومانيون، لورانس، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية، تر، حسين كوجك، كوثر، و تاوضروس عبيد، وليم، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 2، 2011م.

[] 2- شاقا، فرانكفورت، وناشمياز، دافيد، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، تر، الطويل، ليلى، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ط 1، 2004م.